منادي مرخم وروي بدل اهدي السلام رد السلام وكان الذي
ساله لم نصب رجلا يعقوب ابن السكيت قال له في مجلس
الواثق فقال المازني نصب بمصابكم فما فهم ابن السكيت حتى
قال له هو مثل قولك ان ضربكم رجلا من امر كره او كره ا ظلم
فلما سمع ذلك الواثق وعلم قصور يعقوب قال للمازني الق عليه
شيا فقال له المازني ما وزن نكتل في قوله تعالى فارسل معنا اخانا
نكتل قال له ابن السكيت نفعل قال المازني اخطات انما وزنه
نفتعل لان اصله نكتيل اعلت اليا فسكنت ولما سكنت سقطت
لالتقا الساكنين فقال له الواثق اقم عندنا فاعتذر ولما خرج من
عنده قال ليعقوب ما دعاك الي تخطيتي بين يدي الواثق فقال
ما سالتك عن شي اظن باحد جهله لانه الي الحواشي وفي شرح الجامع
للعلوي ما حكوه من ان المعارض للمازني هو اليزيدي فيه نظر
لان اليزيدي الامام ابا محمد كان يودب المامون للرشيد وتوفي
سنة اثنين وستين ومايه والواثق توفي بعد موت ابيه المعتصم
سنة سبع وعشرين ومايتين وقال الصفدي بعد ان ذكر هذا
ولعل هذا اليزيدي المذكور في هذه القصة احد اولاده فانهم
كانوا خمسة كلهم علما ادبا شعرا رواة اخبار والذي ذكره ابو حيان
في كتاب البصاير ان المعارض للمازني في ذلك هو يعقوب ابن
السكيت وهذا هو الاقرب كما مر وذكر الاغاني اليه وقال بعض الادبا
ان القصة الاولي مع المبرد وانه الذي ارسل اليزيدي لاستخاصه
وانه اجاز الرفع علي انه خبر وظلم خبر مبتدا محذوف وفي المغني رفع

رجل

رجل يفسد المعني وفي شرحه بل له معني صحيح وذلك بان يجعل المصاب
اسم مفعول لا مصدرا ميميا وهو اسم ان ورجلا خبرها وجملة
اهدي السلام صفة رجل وظلم خبر مبتدا محذوف اي هذا
ظلم والمعني ان الذي اصبتموه بما فعلتم هو رجل اهدي اليكم
سلاما تحية وتوددا فحقه ان لا يكون مصابا لان من حيي وتودد
جدير بان يكرم لا ان يصاب بمصيبة فهذا الذي فعلتموه ظلم
ويمكن جعل ظلم صفة اخري لرجل علي حد رجل عدل وهو معني
يتهم من اساريره اشعة الصحة نعم تعين اليزيدي الرفع لا وجه
له لان الرواية في اي كلام ليس غيرها بحذا ام وذكر ابن خلكان
ان قصة نكتل بين المازني وابن السكيت جرت في مجلس ابن الزيات
واعلم ان المصدر غير الميمي يعمل عمل الفعل واما الميمي فاعماله
قليل ومن اجازه استشهد بهذا الشعر وسماه بعض النحاة
اسم مصدر قول الاعشي ايا ابتا لا ترم عندنا فانا بخير
اذا لم ترم هو من قصيدة له مدح بها قيس ابن معدي كرب واولها
اتهجر غانية ام تلم ✓ ام الحبل واه بها منجذم
وصهباء طاف يهوديها ✓ وابرزها وعليها ختم
وقابلها الريح في دنها ✓ فصلي علي دنها وارتسم
وسياتي هذا البيت في هذا الكتاب ومنها ✓
تقول ابنتي حين جد الرحيل ✓ ارانا سواء ومن قد يتم
ابانا فلا زلت عندنا ✓ فانا نخاف بان تخترم
ويا ابتا لا ترم عندنا ✓ فانا بخير اذا لم ترم

Copyright © King Saud University